الأنباء
الجمعة 18 يناير 2013

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

زكاة الفردوس تطلق مشروع إغاثة سورية في الشتاء

صورة من المشروع

أطلقت لجنة الفردوس التابعة لجمعية التراث الإسلامي حملة لإغاثة السوريين من برد الشتاء القارس والذين لا يجدون لهم مأوى من خلال توفير البطانيات والسترات الشتوية والمدافئ والسجادات وكل ما هو ضروري لكل عائلة في برد هذا الموسم القارس وتخفيفا لمعاناتهم.

«بشائر الخير» في زيارة لجمعية الأمل بجدة

البلالي مع أطباء من الأمل

الوفد مع قيادات مكافحة المخدرات بالسعودية

قام وفد من جمعية بشائر الخير برئاسة رئيس الجمعية الشيخ عبدالحميد البلالي ورئيس لجنة رعاية التائبين الشيخ أحمد البسام ورئيس لجنة العلاقات العامة منصور الخشتي بزيارة إلى مستشفى الأمل في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية بعرض التجربة الكويتية في تأهيل مدمني المخدرات خاصة النظرية الإيمانية التي تنتهجها الجمعية.

«الدعوة مسؤولية» حملة دعوية للتعريف بالإسلام

مجموعة من الدارسين

تواصل لجنة التعريف بالإسلام حملتها الدعوية «الدعوة مسؤولية بلغها معانا» والتي بدأت في رمضان الماضي وذلك بافتتاح دورتها الجديدة في تعليم اللغة العربية ضمن أهداف مشروع علمني الإسلام.

وأفاد نائب المدير العام عبدالعزيز الدعيج بأن فصول اللغة العربية في اللجنة تعتبر بمثابة العالم المصغر لما تضمه تحت مظلتها من وافدين من جميع الجنسيات واللغات والديانات.

الفتاوى الشاذة تضليل للناس وإشاعة للفوضى

النشمي: لا يبنى عليها حكم ولا يتخذ عليها قرار ويبادر العلماء بالرد عليها وكشف زيغها

د.عجيل النشمي

د.محمد الطبطبائي

د.بسام الشطي

الباحث صالح الغانم

من يتحمل مسؤولية الفتاوى الشاذة؟ وما رأي الشرع فيمن يتصدون للافتاء دون علم؟ وهل لا بد من إصدار قرار لقصر إصدار الفتاوى على أعضاء هيئة كبار العلماء؟ تساؤلات يرد عليها علماء الإسلام:

غير ملزمة

يرى د.عجيل النشمي ان علاج الفتاوى الشاذة ليس في منع الفتوى المطلق عبر الفضائيات، وانما بوضع معايير وشروط لمن يحق له أن يصدر الفتاوى، وقال د.النشمي: ولي الأمر يستطيع أن يمنع من ليس مؤهلا لإصدار الفتاوى، ونرى ان الفتاوى الشاذة التي تصدر بين حين وآخر مقابلها مئات بل آلاف الفتاوى الصحيحة والسليمة، كما ان الفتوى الشاذة لا يبنى عليها حكم ولا يتخذ عليها قرار ولا يعول عليها ونجد من العلماء من يبادر بالرد عليها وكشف زيفها، مؤكدا ان الناس بحاجة الى الفتاوى نظرا لمستجدات الحياة وتطورها وتحدث للناس من القضايا والأحكام والحوادث ما يحتاجون معه الى معرفة الحكم الشرعي.

وردا على تنظيم عملية الفتوى وقصر إصدار الفتاوى على أعضاء هيئة كبار العلماء كالقرار الذي أصدرته المملكة العربية السعودية، قال د.النشمي: أرى كثرة الفتاوى في شتى وسائل الإعلام وأرى ان حصر الافتاء في جهة واحدة قد يكون صعبا، وحينما نغلق كثيرا من المنافذ سيلجأ الناس الى مصادر أخرى لأخذ الفتوى، لذلك أرى ان تترك الأمور ويختار الناس من يثقون بدينه وتقواه ممن توافرت فيه شروط الفتوى التي حددها العلماء، علما بأن الفتوى غير ملزمة.

الفتوى دين

واشترط العميد السابق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.محمد الطبطبائي فيمن يتصدى للافتاء ان تتوافر فيه شروط الفتوى ويشهد له العلماء الموثقون بأنه أهل لها، لأن الفتوى أمرها خطير ولها شأن عظيم ولها ضوابط وأحكام، وينبغي ان تعطى قدرها من المسؤولية حتى لا يكون هناك انفلات فيها من غير المؤهلين الذين يطلقون الفتاوى المثيرة للفتن والقلاقل في المجتمع، وتوقع الناس في حيرة وقلق وتكون لها آثار سلبية ضارة، لذلك أطالب ان يمنع ولي الأمر من ليس أهلا للفتوى فيضر نفسه ومجتمعه ويشوش على الناس في أمور دينهم، وبين د.الطبطبائي ان القنوات الفضائية قد أدخلت على الساحة الدعوية والإعلامية من ليسوا من أهل الفتوى من غير المختصين والعلماء، واعتلوا هذه المنابر الإعلامية فأصدروا الفتاوى التي تضر بالمجتمع وثوابته، وحث الناس على ان ينظروا فيمن يأخذون عنه دينهم والفتوى دين.

الطبطبائي: أطالب أن يمنع ولي الأمر من ليس أهلاً للفتوى حتى لا يشوش على الناس في دينهم

الشطي: على العلماء الربانيين أن يقفوا بالمرصاد للفتاوى الشاذة ويؤخذ على أيدي مروجيها

الغانم: بسبب كثرة الورع لا قلة العلم كان الصحابة يتدافعون الفتوى على بعضهم

أخطر القضايا

الباحث الإسلامي صالح الغانم أكد ان الافتاء قضية من أخطر القضايا في دين الإسلام على الاطلاق لأنه المرشد الى العمل، مشيرا الى ان الحكام والسلاطين وعامة الناس من أصحاب المهن الضرورية كالأطباء والمعلمين والتجار والصناع حتى الزوج مع زوجته والأب مع أبنائه كل هؤلاء يحتاجون الى من يفتيهم في أمور دينهم فلا عجب أن نسمع قول الله تعالى: (يستفتونك قل الله يفتيكم) فالله عز وجل قد أفتى الصحابة في جملة من المسائل قد جمعها الإمام ابن القيم الجوزية في كتابه «إعلام الموقعين عن رب العالمين» الذي يحتوي كل ما يحتاج اليه طالب العلم من آداب الفتيا وأخلاق المفتي والمستفتي.

وزاد: ولأجل هذا ولأهمية الفتيا فقد حرّم الله القول عليه بغير علم (وان تقولوا على الله ما لا تعلمون).

وجاء في الأثر «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار»، وكان الصحابة الكرام يتدافعون الفتوى حتى يأتي السائل إلى أحد الصحابة فيسأله عن أمر فيحيله إلى آخر، والآخر يحيله إلى غيره وهكذا حتى يراجع 120 صحابيا كل منهم يأبى أن يفتي لا بسبب قلة العلم ولكن بسبب كثرة الورع.

وحذّر الغانم من الافتاء بغير علم، وقال انها من كبار الذنوب والعياذ بالله، وان الواجب على كل مسلم أن يحظر القول على الله بلا علم، كما ان الفتوى الصادرة من الذين عيّنهم ونصّبهم ولاة الأمر أقرب الى الصواب خاصة اذا صدرت هذه الفتوى بأسلوب جماعي أقرب الى الشورى.

محنة المسلمين

ويحذر د.بسام الشطي من بعض الفتاوى الشاذة التي تطلق من قبل مشايخ العلم وتسبب بلبلة كبيرة في أوساط المسلمين وتشكك في أحكام الشريعة الإسلامية في وقت يلاقي فيه المسلمون المخلصون والدعاة إلى الله تعالى تضييقا كبيرا وهجوما شرسا من أعدائهم وسعيا حثيثا لطمس هويتهم واجتثاث عقيدتهم.

وأشار الى ان هناك دعوات محاربة الإرهاب لا تتوجه الا الى المسلمين وإلى مناهجهم وعقيدتهم فأصبح النقاب رمزا للتطرف والهمجية، كما أصبح صوت الاذان نشازا يجب ايقافه ومنعه، وغيرها من مظاهر التضييق على المسلمين في كل مكان.

وضرب د.الشطي مثلا لهذه الفتاوى الشاذة مثل فتوى جواز إمامة المرأة للرجال في الصلاة وغيرها من الفتاوى، وقال ان تلك الفتاوى من شأنها ان تفاقم من محنة المسلمين وآلامهم لاسيما في زمن أصبحت الكلمة التي يطلقها كائن من كان تبلغ عنه الآفاق وترددها وسائل الإعلام، لا فرحا بها وانما شماتة بقائلها من المسلمين، يقول الله تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)، ويقول: (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم)، ويقول الرسول ﷺ «ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا»، ويقول الإمام علي رضي الله عنه «حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله»، ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «انك لن تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة».

وشدد د.الشطي على واجب العلماء الربانيين ان يقفوا بالمرصاد لتلك الفتاوى الشاذة وان يطالبوا أولياء الأمور بالأخذ على أيدي قائليها ومروجيها وان يقوموا ببيان الحق في كل مسألة من المسائل ليطمئن الناس على دينهم، (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب).

التربية الإيمانية للأطفال

ان التركيز على الصغار من لزوم التربية العقدية والايمانية امر مهم جدا لان اطفال اليوم هم امل الغد، والجيل الذي سيحمل راية لا اله الا الله محمد رسول الله فإن نحن أعددناهم لذلك رفعوها ونصروها، وان اهملناهم ضيعوها وخذلوها، وكما قال بعض الدعاة: اذا كنا بؤنا بعار عدم التمكين فلا اقل من ان نعد ابناءنا له» كما ان الطفولة هي حجر الاساس في بناء التكوين العقدي الايماني واستقبال القيم والمبادئ مع الاستعداد الفطري لاستقبال العقيدة الصحيحة كما قال ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه»، ثم قرأ ابوهريرة: «فطرة الله التي فطر الناس عليها».

وايضا ان ما يتعلمه الطفل في صغره من قيم ومبادئ واصول وعقائد يبقى راسخا في ذهنه بقية عمره ويصعب تغييره، بالاضافة الى العلاقة الوثيقة بين العقيدة الصحيحة والاخلاق الفاضلة وبين العقيدة الباطلة والاخلاق الفاسدة، واثر العقيدة العظيم في شخصية الانسان، وكان اهتمام النبي ﷺ بالاطفال وتنشئتهم اهتماما كبيرا، فعن علي رضي الله عنه قال: «شهدت رسول الله ﷺ حين صالح نصارى بني تغلب على الا ينصروا الأبناء فإن فعلوا فلا عهد لهم»، قال علي: «لو فرغت لقاتلتهم».

وفي المصنف: «قدم رجل من تغلب على عمر فقال: انه كان لكم في الجاهلية نصيب فخذوا نصيبكم من الاسلام «فكأنهم رفضوا الاسلام» فصالحهم على ان اضعف عليهم الجزية ولا ينصروا ابناءهم، وكان لمجاهد غلام نصراني فكان يقول له: «يا جرير! اسلم ثم قال: هكذا كان يقال لهم (يعني هكذا كان يفعل الصحابة بمواليهم النصارى)».

● بقلم/ علي خليفة

فتاوى شرعية في العمالة المنزلية

استخدام البوذي والهندوسي في البيت

تم استقدام طباخ من سريلانكا على أساس أنه نصراني، علما بأن هذا الطباخ يقوم بالأعمال اليومية من تحضير الطعام، وهو لا يقوم بعملية الذبح، بل التحضير والطبخ فقط.
ثم بعد فترة اكتشفنا أنه يتبع الديانة البوذية أو الهندوسية، فهل يصح لنا الأكل من الطعام الذي يقوم بإعداده وطبخه أم لا؟
وما هو الحكم أو الإجراء الذي ينبغي علينا إجراؤه في هذه الحالة؟
أجابت اللجنة بما يلي:
لا مانع. عند الحاجة. من استخدام بوذي أو هندوسي أو أي متدين بأي ديانة، للطبخ والخدمة بكل أنواعها، إذ كان لا يرتكب أي مخالفة شرعية، ولا يذبح اللحم الذي يقوم بطبخه بنفسه، والأفضل في حدود الإمكان، أن يكون الخادم عامة، والطباخ خاصة من المسلمين، لأنه الأعرف بأمور الطهارة والنظافة.
والله أعلم.

رفع المسلمة حجابها أمام الخادمة غير المسلمة

أ ـ ما حكم استقدام العمالة الكافرة؟
ب ـ ما حكم تشغيلها خارج البيوت كالمصانع والمحلات التجارية، سواء من الرجال أو النساء.
ج ـ ما حكم تشغيلها داخل البيوت سواء من الرجال أو النساء وضوابط ذلك كله.
أجابت اللجنة بما يلي:
يشترط لجواز عمل الخدم داخل البيوت الشروط الآتية:
1 ـ أن تتخذ الحيطة حتى لا يطلع الرجال من الخدم أو غيرهم على عورات النساء من الخدم أو غيرهن.
2 ـ اتخاذ الحيطة والإجراءات اللازمة لحماية الناشئة في المنزل من التأثر بأخلاق الخدمة خاصة غير المسلمين منهم الذين ينحرفون بمعتقداتهم أو تدينهم أو سلوكهم.
3 ـ اتخاذ الضمانات اللازمة لمنع الاختلاط المحرم والخلوة المحرمة بين الذكور والإناث من الخدم ويجوز للمرأة أن تبدي لخادمتها غير المسلمة ما يبدو منها حال المهنة دفعا للحرج ولقيام الحاجة إلى المخالطة الدائمة، ويقصد بما يبدو منها حال المهنة، ما تحتاج المرأة إلى كشفه من أجزاء جسمها حال عملها وخدمتها في بيتها كالشعر والذراعين والساقين ونحوها.
والله أعلم.

دفع زكاة الفطر إلى الخادم

1 ـ هل يلزم المخدوم بإخراج زكاة الفطر عن خادمه؟ علما أن الخادم يأكل ويشرب ويسكن في بيت مخدومه.
2 ـ هل يجوز اعطاء المخدوم زكاة فطره أو زكاة ماله لخادمه، حيث يكثر السؤال عنها في مثل هذه الأيام من كل عام. افتونا مأجورين.
أجابت اللجنة:
1 ـ الخادم الذي له راتب شهري أو سنوي أو غير ذلك لا تلزم صاحب العمل صدقة فطره، وإن تكفل بطعامه وشرابه ومسكنه، إلا أن يتبرع عنه، ويخبره بذلك.
2 ـ يجوز إعطاء الخدم بعض اموال الزكاة اذا كانوا مسلمين فقراء. والله أعلم.

تسفير الخادمات بتذاكر من الزكاة

هل يجوز صرف زكاة المال على سفر خادمات محجوزات في سفارة بلادهن حيث لا يملكن ثمن التذاكر، فبعضهن مضروبات من الكفيل والبعض مطرودات بعد انتهاء العقد والبعض مغتصبات من الكفيل والبعض هاربات لفترات طويلة، ولكن ايضا هناك بعض الخادمات غير معروف سبب رجوعهن للسفارة فقد يكن سارقات أو فاسدات أو ضاربات الكفلاء أو أبنائهم.
فهل يجوز إعطاؤهن جميعا زكاة المال حيث من الصعب معرفة الظالم من المظلوم؟ وهل يجوز شراء تذاكر السفر لهن سواء بمعرفتنا أو بمعرفة الشرطة؟
جزاكم الله عنا كل خير، وشكرا، والله الموفق.
أجابت اللجنة بما يلي:
يجوز دفع الزكاة لهؤلاء الخادمات إذا كن فقيرات ومسلمات مهما كان سبب سفرهن، فتدفع لهن ليحجزن بها التذاكر، أو تدفع للشرطة نيابة عنهن ليحجزوا لهن بها تذاكر، ولا يجوز دفع شيء من الزكاة لهن إذا كن غير مسلمات، أو كن غير فقيرات، والله تعالى أعلم.
صادرة من هيئة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

الزنا بالخادمة

استيقظت من نومي وإذا بالخادمة راقدة بجانبي وهي عارية، فأغوتني ولم أتمكن من المقاومة وزنيت بها، فما يترتب على ذلك الفعل؟
● إن ما فعلته يعتبر زنا وفاحشة وكبيرة من الكبائر، قال الله تعالى: (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا) الإسراء: 32.
ومادام الله قد ستر عليك، فاشكر الله على ذلك، ويجب عليك انهاء عقد هذه الخادمة وترحيلها من بيتك فورا، وعليك أن تتوب الى الله توبة نصوحة وتندم على فعلتك هذه وتعزم عزما مؤكدا على ألا تعود الى الفاحشة مرة أخرى، وأكثر من الاستغفار والصدقة مع إخلاص النية عسى الله أن يتوب عليك إن شاء الله تعالى. والله أعلم.